الاعتبارى اهو ما كان هيئة يستحضرها العقل من عدة امور كما فى تشبيه عنقود
الملاحية بالغربان فان وجه الشبه هيئة حاصلة من تقارن صور بيض مستديرة
وهذا النوع يكون طرفاه مفردين ومركبين ومختلفين واذا كانا مركبين خص
التشبيه باسم التمثيل كما فى بيت بشار وكقول ابن المعتز اصبر على كيد الحسو
د فان صبرك قاتله فالنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله والمتعدد هو ما كان عدة امور
بقصد اشتراك الطرفين فى كل منها بان يكون كل منها وجه شبه كقولنا هذه التفاحة كالورد
لونا وريحا وزيد كعمرو علما وكرما وشجاعة وكقول ابن هانئ الاندلسى فى شمعة
تشبهها بنفسه لقد اشبهتنى شمعة فى صبابتى وفى هوانى وما اتوقع
تحول وحزن فى فناء ووحدة وتسهيد عين واصفرار ودمع المبحث الثالث
فى اداة التشبيه اى الكلمة التى تؤدى معنى التشبيه وهى الكاف وكان ومثل
وما يشتق منها وما بمعنى ذلك وقد تحذف الاداة ويسمى بليغا ومؤكدا نحو
زيد اسد اى كالاسد ومنه ما اضيف المشبه به الى المشبه كلجين الماء اى الماء
الذى كاللجين فى قول ابن خفاجة الاندلسى والريح تعبث بالغصون وقد جرى
ذهب الاصيل على لجين الماء وقد تذكر ويسمى مرسلا نحو زيد كالاسد المبحث
الرابع فى الغرض منه وهو ما يقصده المتكلم فى ايراد التشبيه والاغلب ارجاعه الى

المشبه

المشبه وهو على وجوه منها بيان حال المشبه كتشبيه ثوب باخر فى السواد اذا علم لون المشبه
به دون المشبه ومنها بيان مقدار حاله فى القوة والضعف كتشبيه ثوب بالغراب فى شدة
السواد ومنها بيان وجوده كما اذا شبه معقولا فى الذهن باحد افراده فى الخارج نحو الظلمة
كزيد ويسمى مثالا ومنها بيان امكان وجوده وذلك فى كل امر يستبعد وربما ادعى
امتناعه فيؤتى بالتشبيه للدلالة على امكانه كقول ابن الرومى كم من اب قد علا بابن ذرى شرف
كما علت برسول الله عدنان ومنها تقرير حاله فى نفس السامع كما فى تشبيه من يحصل
من مسمعيه على طائل بمن يكتب على الماء ومنها اظهار التزين لمرغب فى المشبه
كتشبيه الاسود بالمسك او اظهار الاشوه لمرغب عنه كتشبيه الاسود بالفحم وقد جمعهما
ابن الرومى فى وصف العسل تقول هذا مجاج النحل تمدحه وان ذممت تقول قيء الزنابير
مدح وذم وذات الشئ واحدة سحر البيان يرى الظلماء كالنور ومنها استظرافه وذلك
اذا كان المشبه به نادرا كما اذا شبه فحم فيه جمر موقد بيحموم المسك موجه الذهب
وقد يكون الغرض عائدا الى المشبه وذلك فى موضعين احدهما فى التشبيه المقلوب
ايهاما بانه اتم فى وجه الشبه من المشبه به كقولهم بدا الصباح كان غرته وجه الخليفة
حين يمتدح وثانيهما فى اظهار المطلوب كتشبيه الجائع البدر برغيف من
السميذ الخاتمة فى الكناية وهى ثلاثة اقسام قسم يرادبه الذات كالجامع

جامعة الملك سعود
عمادة شئون المكتبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)